

خطبة عن فعل الأسباب وعدم الاعتماد عليها

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء
ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

إن المسلم مأمور بفعل الأسباب التي تحميه من الأمراض أو
التي تؤمن رزقه فيسعى في بذل الأسباب وفي نفس الوقت معتمد
على الله فإذا كان كذلك فإن الله يرزقه كما يرزق الطير تغدو في
الصباح خماصاً أي جائعة وتروح بطاناً أي قد شبعت وامتلات
بطونها لأنها توكلت على الله حق التوكل وفي الحديث عنه ﷺ أنه
قال: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير



تغدوا خماصاً وتروح بطاناً» رواه الترمذي وصححه الألباني ، ففي هذا الحديث الشريف حثٌّ على التوكل على الله تعالى والأخذ بالأسباب وأن يكون المسلم مستعيناً بالله تعالى معترفاً بأنه تعالى بيده كل شيء وأنه هو الذى يقدر الأشياء وأنه هو يخلق الأسباب ويهيئ لك الأسباب من وظيفة أو تجارة أو عمل يومي أو غير ذلك فيجب أن تثق بالله ﷻ ولا يجوز أن تعتمد على الأسباب لأن ذلك من الشرك وقد يخرج المسلم من الدين إذا اعتقد أن رزقك عند أحد من البشر أو علاجه عند أحد من الأطباء أو علاجه بدواء معين بل الاعتماد كله على الله وحده وهذه الأسباب قد تنفع إذا اراد الله وحده وقد لا تنفع نسأل الله ان يجعلنا معتمدين ومتوكلين على الله في أمر ديننا ودنيانا انه سميع الدعاء أقول ماسمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم انه هو الغفور الرحيم .



الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد

عليكم بأسباب الوقاية من الداء وتعلقوا برب الأرض والسماء وتحصنوا بالذكر والدعاء ومن الأسباب المطلوبة تناول الأدوية الطبية التي ثبت بالعلم والتجربة أنها نافعة بإذن الله تعالى وأوصى بها الأطباء ومن ذلك أخذ اللقاحات الطبية للوقاية من الأمراض المعدية لما فيها من حفظ النفس البشرية وتحقيق المقاصد الشرعية فالمسلم يتسبب في أخذ العلاجات كما قال ﷺ: «تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم» صححه الألباني.

وفق الله الجميع لكل خير وجنبهم كل شر.

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحمن

الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاية أمور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عباد الله إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.

